دول تقرر مصيرها

■ إن الدور الديناميكي الجديد الذي تلعبه كل من جامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية كان من أحد التطورات التي أذهلتني مؤخرا.

فلقد شهدنا جميعا ، على سبيل المثال، على القيادة الرائدة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما يخص الملف اليمني من خلال اقتراح مخطط لمرحلة انتقالية سياسية نجم عنه الآن مغادرة الرئيس صالح لصنعاء، ونجاح الانتخابات الرئاسية التي جرت في مطلع هذا الأسبوع.

وفيما يخص الوضع السوري، فإن موقف جامعة الدول العربية الذي أدان بشدة العنف الذي يمارسه الرئيس بشار الأسد ضد شعبه اعتبر بمثابة معيار واضح للنهج الأخلاقي الذي يتبعه المجتمع الدولي لمعالجة هذه الأزمة.

هذا لا يعني أننا نتغاضى عن الصعاب التي واجهت كلتا القضيتين أو النكسات التي اعترضت طريقهما. فإن بعثة المراقبة التي أرسلتها جامعة الدول العربية إلى سوريا ، على سبيل المثال، قد واجهت بعض المشاكل إلا أنها مثلت محاولة شجاعة منهم للتصدي لأزمة معقدة و عسيرة. و بالرغم من هذه الجهود المبذولة سرعان ما أصبح موقف الحكومة السورية تجاه هذه المبادرة واضحا إذ إنها لم تعتزم اعتمادها أو أخذها على محمل الجد.

كما لا يعني هذا الأمر أن الطريق قد بات قصيرا أمام هاتين القضيتين. فحتى إن تغاضينا عن المشاكل السياسية الحالية في اليمن سوف يبرز أمامنا التحدي الحقيقي المتمثل في الوضع الاقتصادي - إذ نفدت مصادرها من الماء و البترول، كما إن هناك الخطر الأمني الذي تفرضه القاعدة عليها. إن جميع هذه المشاكل مترابطة. إذ تجد في مثل هذه المجتمعات ، حيث تسقط الدول أو تواجه خطر السقوط، أن الجماعات الإرهابية تستغل غياب القانون والنظام لتنفيذ عملياتها وخدمة مآربها. لذلك فإنه من المهم جدا أن تواصل الدول المجاورة لليمن، وكذلك المجتمع الدولي، العمل معا للمساعدة على تعزيز الحوار السياسي ودعم المرحلة الانتقالية و توفير المساعدة التنموية اللازمة.

السير توم فيليبس *

وعلى الجانب السوري، أعرب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي تم اعتماده يوم ١٧ فبراير عن مقدار الدعم الدولي في الأمم المتحدة لجهود جامعة الدول العربية بالرغم من فشل مجلس الأمن ، لأسباب باتت معروفة لدى الجميع، في إرسال الإشارات الإيجابية ذاتها في مطلع هذا الشهر. كما أنه ما زالت لا توجد أية مؤشرات على أن الرئيس بشار الأسد سوف يستجيب لنداء شعبه ومطالبه بالعدالة وبمشاركة أكبر في المجتمع وفي تطبيق حقوق الإنسان.

إلا أن هذه الأمور لا تسير بيسر وسهولة وغالبا ما تتطلب وقتا طويلا. فعندما أنظر إلى قارتي - أوروبا - أجد أننا قد أضعنا وقتا طويلا في سلسلة من الصراعات الكبرى إلى أن توصلت الدول في القارة إلى قرار العمل معا وليس العمل ضد بعضها. وبالرغم من أن فكرة أن تؤول المشاكل لدينا إلى حرب بين الدول الأوروبية تعد غير واردة، إلا أننا نواجه العديد من المشاكل الاقتصادية و غيرها كما ترون في صفحات الصحف يوميا.

أعتقد أن هذه هي سنة الحياة، إذ إننا لا نعيش في عالم مثالي ولكننا نحاول بناءه و بذل المستطاع لتحقيقه طالما حاول القادة تطوير سبل لتجنب الخلافات والصراعات ووضع أنظمة حكم تلبي رغبات الشعوب وطموحاتها مع المحافظة في الوقت ذاته على الاستقرار والتقاليد الجوهرية للبلاد.

أعتقد أن قيام المنظمات الإقليمية في الشرق الأوسط باتخاذ المزيد من الأدوار الفعالة يعد أمرا ايجابيا جدا، وأود أن أسلط الضوء على مبادرة السلام العربية كمثال على ذلك. فإن هذه المبادرة التي اعتمدتها جامعة الدول العربية في بيروت عام ٢٠٠٢ كانت بمثابة توضيح هام للدور الذي تلعبه المنظمة في وضع رؤية سليمة يمكن تحقيقها في المنطقة إن كان لدى القادة الإسرائيليين الشجاعة لتقديم التنازلات اللازمة للتوصل إلى حل دولتين فعال، والحكمة لتفهم أن أمنهم سوف يكون بحال أفضل إن اعتزموا اتباع هذا السبيل عوضا عن السعي لتشييد " الحصن الإسرائيلي".

كما آمل أن يلاحظ الرئيس بشار الأسد والقادة الآخرون في المنطقة الذين يضعون مصالحهم الشخصية فوق مصالح شعوبهم أو مصلحة منطقتهم بأن النداء الجماعي الصادر عن المنطقة بات يأخذ منحى أكثر وضوحا وأكثر اتزانا للتعبير عن الحاجة الملحة "لتحقيق مشاركة أكبر لكافة المواطنين، رجالا ونساء ، وإتاحة السبل لمستقبل أفضل مع الحفاظ على الأمن والاستقرار والتماسك الوطني والرفاه الاجتماعي". كما ورد في إعلان الرياض الذي صدر مع نهاية اجتماع قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض بشهر ديسمبر.

هذه الكلمات الشجاعة والقوية بعثت رسالة واضحة لهؤلاء القادة حول الطريق الذي يجب عليهم اتباعه و المضي في تحقيقه.

* السفير البريطاني لدى المملكة

أكد للرئيس ميدفيديف أن أي حوار حول ما يجري لا يجدي

خادم الحرمين يرفض تبرير «الفيتو» الروسي : كان من الأولى التنسيق مع العرب

المملكة لايمكن إطلاقاً أن تتخلى عن موقفها الديني والأخلاقي تجاه الأحداث في سورية

الرياض - واس

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - أمس اتصالاً هاتفياً من فخامة الرئيس ديمتري ميدفيديف رئيس روسيا الاتحادية الذي استعرض مع خادم الحرمين الشريفين العلاقات الثنائية بين البلدين والأوضاع في المنطقة وخاصة ما يجري في سورية.

وقد أبدى فخامة الرئيس الروسي وجهة نظر الحكومة الروسية تجاه ذلك ، فأجابه خادم الحرمين الشريفين رعاه الله بأن المملكة العربية السعودية لايمكن اطلاقاً أن تتخلى عن موقفها الديني والأخلاقي تجاه الأحداث الجارية في سورية ، وكان من الأوْلى من الأصدقاء الروس أن قاموا بتنسيق روسي - عربي قبل استعمال روسيا حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ، أما الآن فإن أي حوار حول ما يجري لا يجدي.

خادم الحرمين يوجه بتقديم مساعدات عاجلة لتونس لمواجهة موجة البرد القارس

الرياض - واس

■ صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله، لمعالي وزير المالية بتقديم مساعدات عاجلة لحكومة الجمهورية التونسية لمواجهة موجة البرد القارس الذي تتعرض له تونس منذ أيام.

جاء ذلك انطلاقاً من تلمسه - حفظه الله - للاحتياجات الإنسانية الماسة لإخواننا في الدول الشقيقة والصديقة، خاصة أن موجة البرد التي تتعرض لها تونس مصحوبة بتساقط كميات كبيرة من الثلوج، وتشمل هذه المساعدات (المواد الغذائية، البطانيات، وسائل التدفئة، الأدوية) إضافة إلى تأمين المستلزمات الضرورية من السوق المحلي التونسي ضماناً لسرعة إيصال المساعدات للمحتاجين، وقد باشرت وزارة المالية تنفيذ التوجيه الملكي الكريم.

القيادة تهنئ سلطان بروناي ورئيس غويانا

الرياض - واس

■ بعث خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود برقية تهنئة لجلالة السلطان الحاج حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده.

وأعرب خادم الحرمين الشريفين باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لجلالته ولشعب بروناي دار السلام الشقيق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين برقية تهنئة لفخامة الرئيس دونالد راموتار رئيس جمهورية غويانا التعاونية بمناسبة ذكرى يوم إعلان الجمهورية لبلاده.

وعبر الملك المفدى باسمه واسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية عن أصدق التهاني وأطيب التمنيات بالصحة والسعادة لفخامته ولشعب غويانا الصديق اطراد التقدم والازدهار.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية برقية تهنئة لجلالة السلطان الحاج حسن البلقيه سلطان بروناي دار السلام بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده . وعبر سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لجلالته ولشعب بروناي دار السلام الشقيق المزيد من التقدم والازدهار.

كما بعث سمو ولي العهد برقية تهنئة لفخامة الرئيس دونالد راموتار رئيس جمهورية غويانا التعاونية بمناسبة ذكرى يوم إعلان الجمهورية لبلاده. وعبر سمو ولي العهد عن أبلغ التهاني وأطيب التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته ولشعب غويانا الصديق المزيد من التقدم والازدهار.

وزير البترول ينوه باهتمام الملك بمشروع مدينة وعد وتوفير مزيد من فرص العمل للمواطنين وتحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق

النعيمي: خادم الحرمين أعرب عن أمله في أن تحقق «وعد الشمال» رؤيته في بناء مدينة صناعية تكون مركزاً عالمياً للفوسفات

الملك عبدالله يضع ثقته في الطاقات الوطنية لخبراتها ونجاحاتها في تنفيذ المشاريع

إنفاق المبالغ المالية الضخمة في ظروف مالية عالمية متأزمة يؤكد ثقة خادم الحرمين بمتانة اقتصاد المملكة وقدرة شعبها على العطاء

■ صرح معالي وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي بأن مشروع مدينة وعد الشمال للصناعات التعدينية قد حظي منذ البداية باهتمام ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، أيده الله، وقد تفضل في كلمته السامية لمجلس الوزراء يوم ١٤٣٣/٣/٢٨هـ بالقول إن الله سبحانه وتعالى قد أنعم على هذه البلاد الطاهرة وأهلها بنعمة الإسلام التي هي أكبر نعمة من نعم الله، كما أن رب العزة والجلال حبا هذه الأرض الطيبة بالثروات الطبيعية الكثيرة التي ستسهم بحسن استغلالها في توفير الحياة الكريمة للمواطنين وتحقيق الازدهار والتنمية لهذا الوطن الغالي.

وأضاف أنه لما كانت منطقة شمال المملكة تحتضن ولله الحمد موارد الفوسفات والغاز والسكة الحديد والرجال الاوفياء، وانطلاقا من حرصه، أيده الله، على تعزيز مسيرة التنمية المستدامة في بلادنا الغالية وتوفير مزيد من فرص العمل للمواطنين وتحقيق التنمية المتوازنة بين المناطق، وتحقيقاً لوعده، أيده الله، لأهل منطقة الشمال أثناء زيارته الميمونة للمنطقة يوم ١٤٢٨/٤/٢٠هـ بأن تحظى بنصيبها من التنمية والرخاء لتستكمل أسباب الحياة السعيدة، فقد وجَّه حينها وزارة البترول والثروة المعدنية وشركة معادن بالعمل على الاستغلال الأمثل للثروات الطبيعية في شمال المملكة بما يحقق لهذه المنطقة وأهلها النمو والرخاء.

وحيث قدمت وزارة البترول والثروة المعدنية وشركة معادن عرضا متكاملا أثناء جلسة مجلس الوزراء يتضمن إنشاء مشروع يرتكز على الاستفادة من موارد الفوسفات والغاز المكتشفة في الشمال والسكة الحديد التي تم إنشاؤها مؤخراً، لإنشاء مجمع صناعي كبير لشركة معادن، يكون نواة لمدينة وعد الشمال للصناعات التعدينية، فإنه يأمل أن يحقق هذا المجمع رؤيته في بناء مدينة صناعية متكاملة تكون مركزاً عالمياً لصناعة الفوسفات شمال شرق مدينة طريف، تساهم بتوفير الفرص الوظيفية المنتجة للشباب، وتحسين دخل المواطنين، وتنمية المناطق النائية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية.

خادم الحرمين مترئسا جلسة مجلس الوزراء التي اعلن فيها عن مشروع وعد الشمال

وبين خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، بأنه يضع ثقته - بعد الله سبحانه وتعالى - في الطاقات الوطنية لما تتمتع به من خبرة ونجاحات في تنفيذ المشاريع الضخمة في شتى أنحاء المملكة ومنها مشروع مدينة رأس الخير.. سائلاً الله تعالى أن يمكننا جميعاً من استكمال هذا العمل التنموي لما يرضيه سبحانه وتعالى ويعود بالخير على بلادنا.

وإذ تنفق هذه المبالغ المالية الضخمة في ظروف تعاني منها كثير من دول العالم من تبعات الازمة المالية العالمية أكد، حفظه الله، ثقته الكبيرة بمتانة اقتصاد المملكة وقدرة شعبها على العطاء وحرصه أيده الله على تسخير ما حبا الله به هذه البلاد من موارد وطاقات لتنمية وطننا الغالي ورفاهية مواطني المملكة العربية السعودية. وحث خادم الحرمين الشريفين الوزراء والجميع الاتكال على الله وتوفير كافة الامكانات اللازمة لإنجاح مدينة وعد الشمال وتذليل كافة الصعوبات حتى يتم استكمالها في الموعد المحدد إن شاء الله.

أمير الرياض يستقبل السفير الفلبيني ورئيس لجنة أصدقاء الهلال الأحمر

الرياض - واس

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الرئيس الفخري للجنة أصدقاء الهلال الأحمر بالرياض في مكتب سموه بقصر الحكم أمس رئيس لجنة أصدقاء الهلال الأحمر السعودي خلف بن رباح الشمري وعددا من أعضاء اللجنة. وفي بداية اللقاء اطلع سموه على تقرير يتضمن برامج وأنشطة اللجنة التي تسهم في دعم برامج الإسعاف والإغاثة ونشر الوعي الصحي وتدريب أفراد المجتمع على الإسعافات الأولية وتنمية روح التطوع في الأعمال الخيرية وتشجيع وتكريم البارزين والمساهمين في تحقيق تلك الأهداف. وأعرب سمو أمير منطقة الرياض خلال الاستقبال عن دعمه للجنة وما تقدمه من إسهامات تجاه خدمة المجتمع. كما استقبل أمير الرياض في مكتب سموه بقصر الحكم أمس سفير جمهورية الفلبين لدى المملكة عز الدين ح تاجو. وجرى خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية ومناقشة الموضوعات التي تهم البلدين الصديقين.

الأمير سطام يستقبل السفير تاجو

أمير الرياض يستقبل الشمري وعددا من أعضاء اللجنة

أمير مكة المكرمة يلتقي قائد القوات البرية

جدة - "الرياض"

■ استقبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة في مكتب سموه بجدة أمس الأربعاء قائد القوات البرية صاحب السمو الملكي الأمير الفريق ركن خالد بن بندر بن عبدالعزيز واللواء زعل البلوي قائد المنطقة الغربية وعددا من ضباط القطاع.

وتحدث الأمير خالد الفيصل خلال اللقاء عن نعمة الأمن والأمان التي منّ الله بها على المملكة، والمكانة التي تحظى بها بين دول العالم المتقدم، مؤكداً أن هذا يأتي بفضل الله أولا ثم بجهود القيادة الحكيمة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - وأشار أمير منطقة مكة إلى التطور الكبير الذي وصلت إليه القوات المسلحة السعودية، والتي كانت ثمرة بناء ودعم لا محدود من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - وما تجده من دعم واهتمام حالي من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع.

الأمير خالد الفيصل يستقبل الأمير خالد بن بندر

الأمير منصور بن مساعد: مدينة وعد الشمالية الصناعية واحدة من إنجازات خادم الحرمين

عرعر - واس

■ أكد صاحب السمو الأمير منصور بن عبدالله بن مساعد أن قرار مجلس الوزراء الذي عقد يوم الاثنين الماضي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - والمتمثل بإنشاء مدينة وعد الشمالية للصناعات التعدينية بمنطقة الحدود الشمالية يأتي تحقيقا لما وعد به - أيده الله - لأبناء هذا الجزء الغالي من بلادنا، مشيراً إلى أن هذه المدينة ستنعش المنطقة اقتصاديا وتعود بالنفع الكبير على أبناء المنطقة والمملكة عموما من خلال الفرص الوظيفية المتاحة بهذه المدينة عند اكتمالها إن شاء الله.

الأمير منصور بن مساعد

ودعا، يحفظه الله، الله تعالى أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين لمواصلة مسيرة البناء المباركة، وأن يديم على بلادنا نعمة الأمن والرخاء.